

المحاضرة الأولى

الدراسات العليا- الدكتوراه

٢٠١٩-٢٠٢٠

المحاضرة الثانية

أستاذ المادة

أ.د. كاظم السهلاني

## لماذا ماليزيا؟

المحاور الأساسية:

١- لأنها دولة إسلامية، وهذا يقودنا الى تفكيك المقولة المتداولة في ان الإسلام يتصادم مع أية نهضة، على اعتبار ان منظومة التراث الإسلامي افشلت كل المحاولات السابقة، وكانت المحاولات اما محاولات فشلت لافتقاد الرؤية المتكاملة، او لاتباع أسلوب التعريب كما حدث في إيران البهلوية، وتركيا الكمالية. ولذلك لا يمكن ان نضع اية دولة من الدول الإسلامية في صفوف الدول المتقدمة ليس كليا فحسب بل في أي مجال من المجالات. فدراستنا لماليزيا يمكن لها ان تجيب هل يمكن المزوجة بين الإسلام والتقدم بدلا عن التصادم؟ وما هو الدرس الذي تقدمه لنا ماليزيا في هذا الصدد؟

٢- لأنها دولة اسيوية شرقية، ومنظومة الاستشراق رسخت في الاذان ان الشرق محصور في زاوية الغيبيات والاستغراق في الأمور الروحية والأديان والمذاهب... الخ، والعقل الكلي غير مؤهل فيه لاي تقدم في مجال التكنولوجيا والعلمي. وعندما شذت اليابان عن هذه القاعدة تم اتهامها من المدرسة المحافظة بان منجزها ليس منجزا شرقيا بل منجزا غربيا، على اعتبار انها لم تأتي بجديد بل انها اخذت العلوم الغربية وازافات عليها إضافات شكلية، وأيضا احييت هذه النهضة اليابانية الى الدور الأميركي الذي يصور بانه الملهم والمنقذ لليابان عندما تنعطف بسيرها نحو الانكفاء كما في العزلة او العسكرية كما حدث في الحرب العالمية الثانية. في حين ماليزيا كان قدوتها العلنية في مسيرة التنمية هي دولة شرقية (اليابان)، والولايات المتحدة لم تحتلها ولا تستطيع المدرسة المحافظة الادعاء انها

كانت المهمة او المرشدة كما هو الحال في الحالة اليابانية. وهنا سنحاول الوصول الى الدرس الذي تقدمه لنا تجربة ماليزيا، وهل يمكن تبنيه لدول شرقية أخرى؟

٣- لأنها من زراعية نفطية، اغلب الدول النفطية هي دول ذات اقتصاد ريعي، بمعنى انها تعتمد بشكل كامل تقريبا على موارد النفط، ولم تقم بأية محاولات جادة للاستفادة من موارد النفط في بناء تنمية مستدامة او حكم رشيد. فضلا عن ان الكثير من الدول الزراعية تواجه صعوبة في تحويل بنيتها الاقتصادية الى دول ذات اقتصاد متنوع الموارد المغذية للدخل القومي.

٤- لأنها دولة ديمقراطية، وهذا يسلط الضوء على إشكالية هل في ظل الديمقراطية التي لا يكون فيها ثبات او استقرار لشكل الحزب او السلطة قدرة في دولنا الشرقية التي تفتقد الى المؤسسات الراسخة إمكانية لبناء الدول؟

٥- لأنها دولة ذات جغرافية صعبة، مجموعة جزر كبيرة وصغيرة، ولا تتمتع بموقع استراتيجي، فضلا عن انها دخلت في خلافات وحروب وصراعات مع جيرانها. فلماذا لم يعطل موقعها الجغرافي نهضتها؟

٦- لأنها دولة مكونات، فهي مثلا ليست مثل اليابان التي تنفرد بوحدة ثقافية وعقائدية لشعبها، بل ان فيها مكونات كبيرة، وهذه المكونات غير منسجمة، وفيما بينها صراعات وخلافات واشكاليات في التعايش.